مقامه في البلدان يقول هو هنا من فعلي سيف الدولة كالسيف للماء الكل جفني وادل

يحل القنا يوم الطعان بعقوتي فاحرمه عرضي واطعمه جلدي

يقول اذا كان يوم الطعان أطعمت الرماح جلدي وجعلته وقاية لعرضي يريد أنه اذا اصيب جلده بالطعن كان أهون عليه من أن يعاب عرضه بالعيب في الحرب وهذا من قول حكيم بن شبل الكلابي • أخو الحرب اما جلده فجريح • كليم واما عرضه فسليم •

تبدل أيامي وعيشي ومنزلي نجائب لا يفكرن في النحس والسعد

يقول هذه النوق النجائب يمضين في حصيماتها لا يلتفتن الى النحس والسعد فلي بسيرها كل يوم منزل وعيش مبدل غير الذي كان بالامس وكذلك المسافر

❖ له كل يوم منزل وأصحاب ❖

واوجه فتيان حياء تلثموا عليهن لا خوفا من الحر والبرد

يريد بالفتيان غلمانه والحياء مما يوصف به الكرام يقول لشدة حيائهم شدوا وجوههم باللثام لا من الحر والبرد ومعنى وتبدل ايامي أوجه فتيان أي أنا

❖ ابدا أسير على هذه الابل في صحابة الغلمان ❖

وليس حياء الوجه في الذيب شيمة ولكنه من شيمة الاسد الورد

هذا مدح للحياء يقول الذيب الموصوف بالمعايب والخبث ليس الحياء من شيمته وانما يوصف بالقحة فيقال أوقح من ذيب ولكن الحياء من شيم الاسد وذلك انه في طبعه كرما وحياء فيقال ان من واجهه واحد النظر في وجهه استحيا منه الأسد أن يفترسه والمعنى ان حياءهم ليس بمزريهم كما انه لا يعيب الأسد حياؤه

❖ يصفهم بشدة الاقدام مع فرط الحياء ❖

اذا لم تجزهم دار قوم مودة أجاز القنا والخوف خير من الود

قال ابن جني يقول اذا خافوا عدوا اعتصموا منه بالقنا وقال ابن فورجة اين ذكر خوفهم العدو واين لفظ الاعتصام وانما يقول اذا لم يمكنهم أن يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها وجازوا هذا الكلام وهو على ما قال والمعنى انهم اذا بلغوا في اسفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة اجازتهم رماحهم فلم يخافوا اهل تلك الناحية ثم قال وان تخاف خير من ان تحب لان من اطاعك خوفا منك فهو ابلغ طاعة ممن يطيعك بالمودة كما تقول العرب رهبوت خير من

❖ رحموت أي لان ترهب خير من أن ترحم ❖

يحيدون عن هزل الملوك الى الذي توفر من بين الملوك على الجد

يقول هؤلاء الفتيان يجتنبون الهازل من الملوك يعني الذي يشتغل باللهو من الطرب وشرب الخمر ويأتون من توفر على الجد وترك الهزل يعني ابن العميد

ومن يصحب اسم ابن العميد محمد يسر بين أنياب الأساود والأسد

أي من أجري ذكره على لسانه امكنه السير بين أنياب الحيات والاسود لبركة

يمر من السم الوحي بعاجز ويعبر من افواههن على درد

الوحي السريع والدرد جمع أدرد وهو الذي ذهب اسنانه يعني أن السم السريع القتل لا يعمل فيمن يذكر اسمه ولا انياب الاسود حتى كانه

كفانا الربيع العيس من بركاته فجاءته لم تسمع حداء سوى الرعد

يقول كفانا حداء العيس لان الرعد قام لها مقام صوت الحادي فما كان يحدو الابل ❖ وهذا من بركة الممدوح ❖

اذا ما استحين الماء يعرض نفسه كرعن بسبت في اناء من الورد

روى ابن جني اذا ما استحين الماء وراه كرعن بسبت وفسره الابل استحيت الماء لكثرة عرض نفسه عليها ثم قال والسبت مشافرها لنيتها ونقائها قال يقول اذا مرت هذه الابل بالمياه التي غادرتها السيول فلكثرتها صارت كانها تعرض انفسها على الابل فتشرب منها كانها مستحيية منها لكثرة عرضها نفوسها عليها وان كان لا عرض هناك ولا استحياء في الحقيقة ولكنه جرى مثلا وكرعن شربن واصله من ادخال الشاربة اكارعها في الماء للشرب وجعل الموضع المستنقع للماء لكثرة الزهر فيه كانه اناء من ورد هذا كلامه ومعنى البيت على روايته وتفسيره انه يصف كثرة مياه الامطار في طريقه وانه انما ذهب رأي الماء فكانه يعرض نفسه على الابل والابل تستحيي من رد الماء اذا كثر عرضه نفسه عليها فتكرع فيه بمشافر كانها السبت والارض قد انبتت الازهار والانوار فكانها اناء لذلك الماء من الورد قال ابو الفضل العروضي ما اصنع برجل ادعى انه قرأ هذا الديوان على المتنبي ثم يروي هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد صحت روايتنا عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وابو محمد بن الغنم الحوضي وابو بكر الشعراني وابو بكر النجمي وعدة من الرواة يطول ذكرهم نحو اذا ما استحين الماء يعرض نفسه كرعن بشيب والاستحياء بالعرض اشبه واوفق في المعنى أي هذا يعرض نفسه وذلك يحيي والكرع بالشيب ان تشرب الابل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شيب شيب ومنه قول ذي الرمة • تداعين باسم الشيب • البيت هذا كلامه • وليس ما قاله ابن جني ببعيد عن الصواب و الكرع في الماء بالسبت أحسن لان مشفر الابل يشبه في صحته ولينه بالسبت وهو جلود تدبغ بالقرظ ومنه قول طرفة ❖

❖ وخد كقرطاس الشامي ومشفر • كسبت اليماني قده لم يجرد ❖

يقول فتكرع فيه بمشافرها التي هي كالسبت وشيب صحيح في حكاية صوت المشافر عند الشرب ولكن لا يقال كرعت الابل في الماء بشيب اذا شربت والسبت ههنا اولى

كانا اراد شكرنا الارض عنده فلم يخلنا جو هبطناه من رفد

Copyright King Saud University